

لسان العرب

(صرح) مَضَرَجَ الثوبَ وغيرَه لَطَّخَه بالدم ونحوه من الحُمْرَة وقد يكون بالصُّفرة قال يصف السَّراب على وجه الأرض في قَرِّ قَرٍّ بِلُغَاب الشمس مَضْرُوج يعني السراب ومَضَرَّجَه فَتَضَرَّرَجَ وثوبٌ مَضَرَجٌ وإِضْرِيحٌ مُتَضَرَّرَجٌ بالحمرة أو الصُّفرة وقيل الإِضْرِيحُ صَبِغٌ أَحْمَرٌ وثوبٌ مُضَرَّرَجٌ من هذا وقيل لا يكون الإِضْرِيحُ إِلَّا مِنَ خَزٍّ وتَضَرَّرَجَ بالدمم أَي تَلَطَّخَ وفي الحديث مَرَّ بي جعفر في نَفَرٍ من الملائكة مَضَرَّرَجَ الجناحين بالدم أَي مُلَطَّخًا وكل شيء تَلَطَّخَ بشيء بدمٍ أو غيره فقد تَضَرَّرَجَ وقد ضُرَّرَجَتْ أَسْثَوَاهُ بدم الذَّجِيع ويقال ضَرَّرَجَ أَنْفَه بدم إذا أَدَمَاه قال مُهَلَّلٌ لَوْ بَرَأَ بَانِيُنْ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضُرَّرَجٌ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بدمٍ وفي كتابه لِيَوَائِلِ ومَضَرَّرَجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ أَي دَمَّوْهُ بالصَّرَبِ وقال اللحياني الإِضْرِيحُ الْخَزُّ الْأَحْمَرُ وَأَنْشَدَ وَأَكْسِيَةُ الإِضْرِيحِ فَوَقَّ الْمَشَاجِبِ يعني أَكْسِيَةَ خَزٍّ حُمْرًا وقيل هو الخز الأصفر وقيل هو كساء يُتخذ من جَيْدِ الْمِرْعَزِيِّ اللَّيْثِ الإِضْرِيحُ الْأَكْسِيَةُ تتخذ من الْمِرْعَزِيِّ من أَجودِهِ والإِضْرِيحُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ أَصْفَرُ ومَضَرَجَ الشَّيْءَ ضَرَّجًا فَانْضَرَجَ ومَضَرَّرَجَهُ فَتَضَرَّرَجَ شَقَّه والصَّرَجُ الشَّقُّ قال ذو الرُّمَّة يصف نساء ضَرَّجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ أَي شَقَّقْنَ وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ أَي أَلْقَيْنَ وفي حديث المرأة صاحبة الْمَزَادَةِ تَيَّنْ تَكَادُ تَتَضَرَّرَجُ مِنَ الْمِلَاءِ أَي تَنْشَقُّ وتَضَرَّرَجَ الثوبُ انشَقَّ وقال هميان يصف أُنْيَابَ الْفَحْلِ أَوْسَعَنْ مِنْ أُنْيَابِهِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ الْمَشَاقُّ وتَضَرَّرَجَ الثوبُ إِذَا تَشَقَّقَ ومَضَرَّرَجَتْ الثوبُ تَضَرَّرِجًا إِذَا صَدِغَتْ بِالْحَرَّةِ وَهُوَ دُونَ الْمُشْبَعِ وَفَوْقَ الْمُورَّرِ وفي الحديث وَعَلَيَّ رِيْطَةٌ مُضَرَّرَجَةٌ أَي لَيْسَ صَدِغَهَا بِالْمُشْبَعِ وَالْمَضَارِجُ الثِّيَابُ الْخُلَاقَانُ تَبْتَذِلُ مِثْلَ الْمَعَاوِزِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَاحِدُهَا مِضْرَجٌ وَعَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ وَاسِعَةٌ الشَّقُّ نَجْلَاءُ قَالِ ذُو الرَّمَةِ تَبَسَّسَمَنْ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى وَفَتَّرَنْ عَنْ أَبْصَارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلٍ وَانْضَرَّجَتْ لَنَا الطَّرِيقُ اتَّسَعَتْ وَالانْضَرَّاجُ اتَّسَاعُ الشَّاعِرِ أَمَرَتْ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ كَرِيمٍ فِي حَوَاشِيهِ انْضَرَّاجٌ وَانْضَرَجَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ وَانْضَرَجَ الشَّجَرُ انشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِيهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ وَتَضَرَّرَجَتْ عَنْ الْبَقْلِ لِفَائِفُهُ إِذَا انْفَتَحَتْ وَإِذَا بَدَتْ ثَمَارُ الْبُقُولِ مِنْ أَكْثَامِهَا قِيلَ انْضَرَّجَتْ عَنْهَا لِفَائِفُهَا أَي انْفَتَحَتْ وَالانْضَرَّاجُ الانْشِقَاقُ قَالِ ذُو الرَّمَةِ مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهِمَى ذَوَائِبُهَا بِالصَّيْفِ وَانْضَرَّجَتْ عَنْهُ

الْأَكَامِيمُ تَعَالَتِ ارْتَفَعَتْ وَذَوَائِبُهَا سَفَاها وَالْأَكَامِيمُ جَمْعُ أَكْمَامٍ وَأَكْمَامُ جَمْعُ كِمٍّ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الزَّهْرُ وَضَرْجُ النَّارِ يَضْرُجُهَا فَتَحِلُّهَا عَيْنًا رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَانْضَرَجَتْ الْعُقَابُ انْطَبَحَتْ مِنَ الْجَوِّ كَاسِرَةً وَانْضَرَجَ الْبَازِي عَنْ الصِّيدِ إِذَا انْقَضَ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ كَتَبْتُ لِي الطَّبَّاءَ الْأَعْفَرَ انْضَرَجَتْ لَهُ عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثَهْلَانَ وَقِيلَ انْضَرَجَتْ انْضَبَرَتْ لَهُ وَقِيلَ أَخَذَتْ فِي شَرْقٍ أَبُو سَعِيدٍ تَضْرِيحُ الْكَلَامِ فِي الْمَعَادِيرِ هُوَ تَزْوِيْقُهُ وَتَحْسِينُهُ وَيُقَالُ خَيْرُ مَا ضُرِّجَ بِهِ الصِّدْقُ وَشَرُّهُ مَا ضُرِّجَ بِهِ الْكُذْبُ وَفِي النُّوَادِرِ انْضَرَجَتْ الْمَرْأَةُ جَيْبِهَا إِذَا ارْخَضَتْهُ وَضُرِّجَتْ الْإِبِلُ أَيْ رَكَضَتْهَا فِي الْغَارَةِ وَضَرَجَتْ النَّاْقَةُ بِجِرَّتِهَا وَجَرَضَتْ وَالْإِضْرِيحُ الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْإِضْرِيحُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَوَادِ الْكَثِيرِ الْعَرَقُ قَالَ أَبُو دُوَادٍ وَلَقَدْ أَغْتَدَدِي يُدَافِعُ رُكْنِي أَجْوَلِي ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ وَقَالَ الْإِضْرِيحُ الْوَاسِعُ اللَّسْبَانُ وَقِيلَ الْإِضْرِيحُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُوُّ وَعَدُوُّ ضَرِيحُ شَدِيدُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ جِرَاءٌ وَشَدٌّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيحُ وَالضَّرَجَةُ وَالضَّرَجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَضَارِجُ اسْمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ تَيْمَمَ مَتَّ الْعَيْنِ الْتِي عِنْدَ ضَارِجٍ يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَذْكُرُ النَّحَاسَ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ لَاحُ وَرَوَى بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَفَدَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْيَانًا بِبَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرِ أَمْرِ الْقَيْسِ ابْنِ حُجْرٍ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالُوا أَقْبَلْنَا نَرِيدُكَ فَضَلَّلْنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بَغِيرِ مَاءٍ فَاسْتَظَلَلْنَا بِالطَّلِّ لَاحُ وَالسَّامُرِ فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مِثْلُكُمْ بِعِمَامَةٍ وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ بِبَيْتَيْنِ وَهُمَا وَلَسَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيْعَةَ هَمُّهَا وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي تَيْمَمَ مَتَّ الْعَيْنِ الْتِي عِنْدَ ضَارِجٍ يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي فَقَالَ الرَّاْكِبُ مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ؟ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنُ حَجْرٍ قَالَ وَابْنُ مَا كَذَبَ هَذَا ضَارِجٌ عِنْدَكُمْ قَالَ فَجَثَوْنَا عَلَى الرَّكْبِ إِلَى مَاءٍ كَمَا ذَكَرَ وَعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ الطَّلُّ لَاحُ فَشَرِبْنَا رِيَّانًا وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِينَا وَيُذِلُّ غُنَا الطَّرِيقَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا مَنْسِيٌّ فِي الْآخِرَةِ خَامِلٌ فِيهَا يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لَوَاءُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ وَقَوْلُهُ وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيْعَةَ هَمُّهَا الشَّرِيْعَةُ مَوْرِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَهُمْ هَمُّهَا طَلِبُهَا وَالضَّمِيرُ فِي رَأَتْ لِلْحُمُرِ يَرِيدُ أَنَّ الْحُمْرَ لَمَّا أَرَادَتْ شَرِيْعَةَ الْمَاءِ وَخَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهَا مِنَ الرُّمَّةِ وَأَنَّ تَدْمَى فَرَائِصُهَا مِنْ سَهَامِهَا عَدَلَتْ إِلَى ضَارِجٍ لَعَدَمِ الرُّمَّةِ عَلَى الْعَيْنِ الْتِي فِيهِ وَضَارِجُ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَدِيٍّ وَالْعَرْمَضُ الطَّلُّ حُلْبٌ وَطَامِي مَرْتَفَعٌ